
أَعْمَالٌ مُجِيرَات
مِنَ النَّارِ والحَسَرَات
دكتور
أحمد مصطفى متولي

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله المتعَالى عن الأنداد، المقَدَّس عن النَّقائص والأضداد، المتنزِّهِ عن الصاحِبةِ والأوْلاد، رافع السَّبع الشِّداد، عاليةً بغير عِماد، وواضِع الأرضِ للمهاد، مثَبتةً بالراسياتِ الأطْواد، المطَّلِع على سِرِّ القُلُوب ومكنونِ الفُؤاد، مقدِّرِ ما كان وما يكونُ من الضَّلال والرَشاد، في بحار لُطفِه تجري مراكب العباد، وفي ميدان حبِّه تجول خيلُ الزُّهَّاد، وعنده مبتغى الطالبين ومنتهى القصاد، وبِعينِه ما يتحمَّل المتَحَمِّلون من أجله في الاجتهاد، يرى دبيب النمل الأسود في السَّواد، ويعلَمُ ما توَسْوسُ به النفسُ في باطِن الاعتقاد، جادَ على السائلين فزادَهُم من الزَّاد، وأعطى الكثير من العاملين المخلصين في المراد، أحمَدُه حمداً يفوقُ على الأعْداد، وأشْكره على نِعَمه وكلَّما شُكِر زَاد، وأشهد أنْ لا إله إلاَّ الله وحدَه لا شريكَ له له الملكُ الرَّحيم بالعباد، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسولهُ المبعوث إلى جميعِ الخلْق في كلِّ البلاد، صلَّى الله عليه وعلى

صاحبه أبي بكرٍ الَّذِي بذَل منْ نفْسِه ومالِهِ وجاد، وعلى عُمَر الَّذِي بالَغَ في نصْرِ الإِسلام وأجاد، وعلى عثمانَ الَّذِي جهَّزَ جيشَ العُسْرةِ فيا فخره يوم يقوم الأشهاد، وعلى علِّي المعروفِ بالشجاعةِ والجلاد، وعلى جميع الآلِ والأصْحابِ والتابعينَ لهم بإحَسانٍ إلى يوم التَّنَاد، وسلِّم تسليماً.

أخى فى الله: هل تطمع في الإجارة من النار؟ هل ترغبُ في رضَا العزيزِ الغَّفَار؟ أن كان ذلك كذا.. فاعمل عملاً من هذه الأعمال ابتغاء وجه الله.. يرضَ عنكَ الله.. وتُجر من عذاب الله.

*****

والآن مع هذه الأعمال:

* الإيـمـانُ سببٌ للإجَارَةِ من النيران:

فالإيمـان: اعتقـاد بالجنـان، وقـول باللـسان، وعمـل بالأركان، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، ويتفاضل أهله فيه:
وقال تعالى: {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأرض رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ{١٩١} رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ{١٩٢} رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ{١٩٣} رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ} [آل عمران:١٩١-١٩٤]

فَعَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا مُيِّزَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ، يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَامَتِ الرُّسُلُ فَشَفَعُوا، فَيُقَالُ: اذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ قِيرَاطٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ بَشَرًا كَثِيرًا، ثُمَّ

يُقَالُ: اذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ بَشَرًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا الْآنَ أُخْرِجُ بِنِعْمَتِي وَبِرَحْمَتِي، فَيُخْرِجُ أَضْعَافَ مَا أَخْرَجُوا وَأَضْعَافَهُمْ، قَدِ امْتَحَشُوا وَصَارُوا فَحْمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ، أَوْ فِي نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَتَسْقُطُ مُحَاشُّهُمْ عَلَى حَافَةِ ذَلِكَ النَّهَرِ، فَيَعُودُونَ بِيضًا مِثْلَ الثَّعَارِيرِ، فَيُكْتَبُ فِي رِقَابِهِمْ: عُتَقَاءُ اللَّهِ، وَيُسَمَّوْنَ فِيهَا الْجَهَنَّمِيِّينَ» الثَّعَارِيرُ الْقِثَّاءُ الصِّغَارُ(١)

* الخوفُ من اللهِ يُنّجِّى صاحِبَهُ من عَذَابِ اللهِ:

قال تعالى: {وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءلُونَ{٢٥} قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ{٢٦} فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ{٢٧} إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ} [الطور:٢٥-٢٨]

---

(١) رواهُ ابن حبان : ١٨٣ وصححه الألباني في "ظلال الجنة" (٢/ ٤٠٤ / ٨٤١)، "الصحيحة" (٣٠٥٤).

وعَنْ شداد بن أوس رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " يَقُولُ اللهُ – عز وجل –: وَعِزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ، وَلَا أَجْمَعُ لَهُ أَمْنَيْنِ، إِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا ، أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"(١)

وقد قال تعالى: {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ} [الرحمن:٤٦]

* حُسْنُ الظن بالله يُنجِّي من عَذَابِ الله:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «إِنَّ اللهَ – جَلَّ وَعَلا – يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي: إِنْ ظَنَّ خيراً فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ شَراً فَلَهُ»(٢)

---

(١) رواهُ ابن المبارك في الزهد (١/ ٥٠، رقم ١٥٧) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيح الْجَامِع: ٤٣٣٢ ، الصَّحِيحَة: (٧٤٢ ، ٢٦٦٦)

(٢) رواهُ ابن حبان (٦٣٨) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في الصحيحة (١٦٦٣)

* المحافظة على الخمس الصلوات من النار منجياتٌ وللجَنَّةِ مُوجبات:

فَعَنْ حنظلة الكاتب ﷺ قال: قال رسول الله : "مَن حافظ على الصلوات الخمس، ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن، وعلم أنهن حق من عند الله؛ دخل الجَنَّة، أو قال: وجبت له الجَنَّة، أو قال: حُرِّم على النار" (١)

* مَوَاضِعُ السُّجُودِ في الصلاةِ تُنّجِّى صاحِبَها من عَذَابِ الله:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُود (٢)

([١]) رواه الطبراني بإسناد جيد وَحَسَّنَهُ الألبَانِيُّ في "صحيح الترغيب": رقم: ٣٨١

([٢]) أثر السجود: هو عام في الأعضاء السبعه. واختار هذا القول النووي، وقيل: خاص بالجبهة. واختاره عياض.

حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُود»[١]

* صلاتان مُنجِّيَتَان من النَّارِ ومُوجِبتَانِ للجِنَان:

فَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ الثَّقَفِيِّ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: " لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا – يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ _ "[٢]

وعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: " مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ[٣] دَخَلَ الْجَنَّةَ "[١]

([١]) رَوَاهُ البخاري (٧٧٣) باب فضل السجود، مسلم (١٨٢) باب معرفة طريق الرؤية، "البخاري ومسلم مطولا"، ابن ماجه (٤٣٢٦) باب صفة النار، واللفظ له.

([٢]) رَوَاهُ مُسلم: (٦٣٤)

([٣]) (الْبَرْدَانِ): صَلَاةُ الْفَجْر وَالْعَصْر، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ جَرِير: " صَلَاةٌ قَبل طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبهَا " ، زَادَ فِي رِوَايَة مُسْلِم:

* ثمان ركعات تُجيرُ من النارِ والحسرات:

فَعَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أُخْتِي أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ « مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » [٢]

* قيامُ الليالي سببٌ للإجارةِ من النيران:

فَعَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنْتُ غُلاَمًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكُنْتُ أَبِيتُ فِي المَسْجِدِ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مَنَامًا قَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

" يَعْنِي الْعَصْرَ وَالْفَجْرَ " ، سُمِّيَتَا بَرْدَيْنِ لِأَنَّهُمَا تُصَلَّيَانِ فِي بَرْدَيْ النَّهَارِ ، وَهُمَا طَرَفَاهُ ، حِينَ يَطِيبُ الْهَوَاءُ ، وَتَذْهَبُ سَوْرَةُ الْحَرِّ. فتح الباري (٢/ ٣٥٦)

([١]) رَوَاهُ البُخَارِي : ٥٤٨ ، ومُسلم: ٢١٥

([٢]) رَوَاهُ أَبو داود (١٢٦٩) باب الأربع قبل الظهر وبعدها وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في المشكاة (١١٦٧)

وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَامًا يُعَبِّرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي، فَانْطَلَقَا بِي، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ، إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ. فَانْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ، فَأَخَذَا بِي ذَاتَ اليَمِينِ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ فَزَعَمَتْ حَفْصَةُ، أَنَّهَا قَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلاَةَ مِنَ اللَّيْلِ» قَالَ الزُّهْرِيُّ: «وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلاَةَ مِنَ اللَّيْلِ» (١)

---

(١)رَوَاهُ البُخَارِي : ٧٠٣١

* إحيـاء ليـالي رمـضان بالقيـام وفعـل الخـيرات تُجـيرُ مـن النـار والحَسَرَات:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلم يفتح مِنْهَا بَاب الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أقصر ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ "(١)

* الصِّيَامُ جُنَّةٌ من النَّارِ بإذنِ العزيزِ الغفَّار:

فَعَنْ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضى الله عنه – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ « الصِّيَامُ جُنَّةٌ ، فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّى صَائِمٌ . مَرَّتَيْنِ ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ

---

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَابْن مَاجه وَصَحَّحهُ الألبَانِيُّ في المشكاة (١٩٦٠)

تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِى ، الصِّيَامُ لِى ، وَأَنَا أَجْزِى بِهِ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا »[١]

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ – رضى الله عنه – قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – « مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا »[٢]

وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ »[٣]

([١])رَوَاهُ البخارى(١٨٩٤) – الجنة : الوقاية – الخلوف : تغير ريح الفم

([٢])رَوَاهُ البخاري (٢٦٨٥) ، واللفظ له، ومسلم (١١٥٣) باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق.

([٣])رَوَاهُ الترمذي (١٦٢٤) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في المشكاة ٢٠٦٤، والصحيحة ٥٦٣، وصحيح الترغيب ٩٨١.

وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ »[١]

* الصدقة والاستغفار سَبَبَان للإجَارةِ من النيرَان:

وقد قال الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ }[الأنفال:٣٣]

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ إِلَى المصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَعَظَ النَّاسَ، وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا»، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» فَقُلْنَ: وَبِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ

---

(١)رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به وقال الألباني في صحيح الترغيب (٩٨٨): صحيح لغيره

نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ، أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحَازِمِ، مِنْ إِحْدَاكُنَّ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ» ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، جَاءَتْ زَيْنَبُ، امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ، فَقَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» فَقِيلَ: امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَعَمْ، ائْذَنُوا لَهَا» فَأُذِنَ لَهَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَ اليَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ وَوَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ» [١]

---

[١] رَوَاهُ البُخَارِي (١٤٦٢)

* الطَّوافُ بِالْبَيْت وَصلاةُ رَكْعَتَيْنِ ابتغاءَ وَجْهِ العزيزِ الوَهَّاب يَعدِلُ عِتْقَ رَقَبَةٍ من الرِّقاب :

فَعَنْ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مَنْ طَافَ بِالْبَيْت وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ "[١]

* مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله حَرَّمَهُ عَلَى النَّارِ مولاه:

فَعَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ أَدْرَكَنِي أَبُو عَبْسٍ وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ « مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ »[٢]

---

(١) رَوَاهُ ابن ماجه (٢٣٩٣) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في الصحيحة (٢٧٢٥)

(٢) رَوَاهُ البخارى (٩٠٧)

* من رَمَى بِسَهْمٍ ابتغاءَ وجهِ الله كَانَ كَمَنْ أعتق رقبةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ:

فعَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم يقول:

(من رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ كَمَنْ أعتق رقبة)[١]

* عملٌ يسير يُجِيرُكَ من عذابِ السَّعير:

فَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَدِىَّ بْنَ حَاتِمٍ – رضى الله عنه – قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ »[٢]

---

[١] رَوَاهُ ابنُ حبان وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صحيح الترغيب(١٢٨٨)

[٢] رَوَاهُ البخارى(١٤١٧)

وعَنْ عَدِىِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ النَّبِىُّ – صلى الله عليه وسلم – « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلاَ يَرَى شَيْئًا قُدَّامَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِىَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ »[١]

* ذِكْرٌ يسير يُجِيرُكَ من عذابِ السَّعير:

فَعَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ يَقُولُ حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ « إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِى آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاَثِمَائَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَهَلَّلَ اللَّهَ وَسَبَّحَ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ

---

[١] رَوَاهُ البخارى(٦٥٣٩)

السِّتِّينَ وَالثَّلاَثِمِائَةِ السُّلاَمَى فَإِنَّهُ يَمْشِى يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ »[١]

* أَعْمَالٌ يَسِيرَات تُجِيرُكَ من النار والويلات:

فعَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ لَبَنٍ أَو ورق أَوْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلَ عِتْقِ رَقَبَة»[٢]

معنى منحة ورق: أي أقرض قرضاً..

منحة لبن: أي أعار مسلماً بعيره لينتفع من لبنه ثم يرده إليه أو أعطي مسلماً شيئاً يتزود به للمعاش

أهدى زقاقاً: أي دل ضال أو أعمى على طريقه

---

[١] رواه مسلم والنسائي وصححه الألباني في صحيح الترغيب(١٥٦٠)

[٢] رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صحيح الجامع (٦٥٥٩)

* أعمالٌ صالحات تُجيرُكَ من النار والحَسَرَات:

فَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السُّلَامَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ» قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: «يُمْسِي»(١)

* عِتْقُ رِقَابِ المسلمين يُعْتِقُ صَاحِبَهُ من النَّارِ يَوْمَ الْدِّين:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً ، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ ، حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ »(٢)

---

(١) رواه مسلم (١٠٠٧)

(٢) رواهُ البخارى (٦٧١٥) ومُسلم(٣٨٦٩)

* طاعةُ الزوجات تُجيرهن من النار والويلات:

فَعَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ – رضي الله عنه – قَالَ: أَتَتْ عَمَّتِي إِلَى النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – فِي حَاجَةٍ ، فَفَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: " أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟ " ، قَالَتْ: نَعَمْ ، قَالَ: " كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟ " ، قَالَتْ: مَا آلُوهُ[1] إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ ، قَالَ: " فَانْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ "[2]

* مَنْ أَحسَنَ إلي البنات أُجيرَ من النار وأُدخِلَ الجَنَّات:

فَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: " مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ

([1]) يَألُوا: يتقاصر ويتوانى.

([2]) رواهُ أحمد (١٩٠٢٥) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيح الْجَامِع: ١٥٠٩ ، والصحيحة: ٢٦١٢

بَنَاتٍ ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ ، وَأَطْعَمَهُنَّ ، وَسَقَاهُنَّ ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ[١] كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنْ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "[٢]

* مَنْ صَبَرَ على موتِ البَنَات والبنين لن تمسَّهُ النارُ يَومَ الدِّين:

ففي "الصحيحين" عن أبي هريرة ﷺ عن النبي قال: "لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسَّهُ النار إلا تحلَّة القسم، يشير إلى قوله تعالى: {وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَّقْضِيّاً{٧١} ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً}

وعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ

---

(١) أيْ: غِنَاهُ وَمَالِه. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٧ / ص ٧٥)

(٢) رواهُ ابنُ ماجة (٣٦٦٩) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيح الجَامِع: ٦٤٨٨ الصَّحِيحَة: ٢٩٤

يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْوَلَدِ ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ[١] إِلَّا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ ، مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ "[٢]

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: " مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْث لَمْ يَرِدِ النَّارَ إِلَّا عَابِرَ سَبِيلٍ[٣] [٤]

---

(١) أَيْ: لَمْ يَبْلُغُوا أَنْ يَعْمَلُوا الْمَعَاصِي، وَالْمَعْنَى: لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ فَتُكْتَبُ عَلَيْهِمْ الْآثَام ، قَالَ الْخَلِيل: بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ: إِذَا جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ، وَالْحِنْث: الذَّنْب ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: {وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْث الْعَظِيم} وَخَصَّ الصَّغِيرَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّ الشَّفَقَةَ عَلَيْهِ أَعْظَم ، وَالْحُبَّ لَهُ أَشَدّ ، وَالرَّحْمَةَ لَهُ أَوْفَر. فتح الباري (ج ٤ / ص ٢٧٤)

(٢) رواهُ ابنُ ماجة (١٦٠٤) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيح الْجَامِع: ٥٧٧٢ ، صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: ١٩٩٣

(٣)يَعْنِي: الْجَوَازَ عَلَى النَّارِ.

(٤) مجمع الزوائد (٣/ ٧) ، (كنز) ٦٦١٦ ، وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: ٢٠٠١

* مَـنْ رَدَّ عَـنْ عِـرْضِ المـسلمين رَدَّ اللَّـهُ عَـنْ وَجْهِـهِ النَّـارَ يَـوْمَ الْدِّين:

فَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَـالَ « مَـنْ رَدَّ عَـنْ عِـرْضِ أَخِيـهِ رَدَّ اللَّـهُ عَـنْ وَجْهِـهِ النَّـارَ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ » (١)

* مَنْ أَحَبَّ للناس ما يحبُّه لنفسه نَجَّاهُ رَبُّهُ من عَذَابِهِ وَبَأسِه:

فَعَـنْ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ بْـنِ عَبْـدِ رَبِّ الْكَعْبَـةِ، قَـالَ: سَمِعْـتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يُحَدِّثُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ، وَمِنَّا مَنْ هُـوَ فِي مَجْـشَرِهِ، وَمِنَّـا مَـنْ يُـصْلِحُ خِبَـاءَهُ، إِذْ نُـودِيَ بِالـصَّلَاةِ جَامِعَـةً، فَاجْتَمَعْنَـا، فَـإِذَا رَسُـولُ اللَّـهِ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يَخْطُـبُ يَقُـولُ: " لَمْ يَكُـنْ قَبْلِي نَـبِيٌّ إِلَّا كَـانَ حَقًّـا عَلَـى اللَّـهِ أَنْ

(١) رواهُ الترمـذى (٢٠٥٦) حـسن لغـيره وقـال الألبـاني في صـحيح الترغيب (٢٨٤٨): صحيح لغيره

يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لَهُمْ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ جُعِلَتْ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، فَتَجِيءُ فِتْنَةُ الْمُؤْمِنِ، فَيَقُولُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَجِيءُ فَيَقُولُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلْتُدْرِكْهُ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ، وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ، فَلْيُطِعْهُ مَا اسْتَطَاعَ"، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ، يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ، وَنُهْرِيقُ دِمَاءَنَا، وَقَالَ اللَّهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ} [النساء: ٢٩]، وَقَالَ: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ} [النساء: ٢٩] قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: "أَطِعْهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ"(١)

---

(١) رواهُ ابنُ حبان (٥٩٦١) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في "الصحيحة" (٢٤١)

*كَفُّ العَيْنِ عن مَحَارِمِ اللهِ يُنَجِّ صَاحِبَهُ من عَذَابِ الله:

فَعَنْ معاوية بنِ حَيْدَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: " ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ – عز وجل – "[١]

* عَينَانِ لا يَرَيَانِ النَّارَ بإذنِ العزيزِ الغفَّار:

فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «عَينَانِ لا يَرَيَانِ النَّارَ: عَينٌ بَكَتْ وَجَلاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَينٌ بَاتَتْ تَكْلأُ فِي سَبِيلِ اللهِ»[٢]

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «لاَ يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ

---

(١) رواهُ الطبراني (١٠٠٣) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في الصَّحِيحَة: ٢٦٧٣ ، صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: ١٢٣١

(٢) رواهُ الطبراني في الأوسط (٥٧٧٩) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صحيح الجامع (٤١١١) .

اللهِ، حَتَّى يَعُودُ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ»[١]

*كفُّ اللسانِ عَن المحرمَات سببٌ للإجارةِ من النيران ودُخولِ الجنَّات:

فَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: "لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ، فَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ: أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ"، قَالَ: أَوَ لَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟، قَالَ: "لَا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعْطِي فِي ثَمَنِهَا، وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْقَاطِعِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَاكَ، فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَمُرْ

(١) رواهُ الترمذي (٢٣١١) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في المشكاة: ٣٨٢٨

بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ "[١].

* الْحُمَّى حَظُّ الْمُؤْمِنِين مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْدِّين :

فَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «الْحُمَّى حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٢]

---

(١) رواهُ أحمد (١٨٦٧٠) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: ١٨٩٨ ، والمشكاة: ٣٣٨٤

(٢) رواهُ ابن أبي الدنيا (١٥٧) ، وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صحيح الجامع (٣١٨٦) ، والصحيحة (١٨٢١) .

* يُحرِّمُ على النَّار كُلَّ هَيْنٍ لَيْنٍ سَهْلٍ قَرِيْبٍ بِّإذن ربِّنا الرَّقِيب:

فَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّار» . قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «عَلَى كُلِّ هَيْنٍ لَيْنٍ قَرِيْبٍ سَهْلٍ»[١]

* الموتُ بمدينةِ نبيِّ الله سببٌ لشفاعةِ رسولِ الله:

فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – : مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ ، فَلْيَمُتْ بِالْمَدِينَةَ ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا[٢].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم

([١]) رواهُ ابن حبان (٤٧٠) ، وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٧٤٤): صحيح لغيره

([٢]) رواهُ الترمذي (٣٩١٧) باب ما جاء في فضل المدينة، وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في الصحيحة (٢٩٢٨) .

- قَالَ « لاَ يَصْبِرُ عَلَى لأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا »[١]

* ثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ، وَثَلاثٌ مُنَجِّيَاتٍ، وَثَلاثٌ كَفَّارَاتٌ، وَثَلاثٌ دَرَجَاتٌ:

فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " ثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ، وَثَلاثٌ مُنَجِّيَاتٍ، وَثَلاثٌ كَفَّارَاتٌ، وَثَلاثٌ دَرَجَاتٌ ، فَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ[٢] وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ ، وَأَمَّا الْمُنَجِّيَاتُ: فَالْعَدْلُ فِي الرِّضَى وَالْغَضَبِ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ

([١]) رواهُ مسلم (١٣٧٨) باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها، وابن حبان (٣٧٣١)

([٢])(الشُّحُّ المطَاع): بُخْلٌ يُطيعه الناسُ ، فلا يُؤَدُّون الحقوق.

وقال الراغب: خَصَّ " المطاع " لينبِّه أن الشح في النفس ليس مما يُسْتَحَقُّ به ذمٌّ ، إذ ليس هو من فعله ، وإنما يُذَمُّ بالانقياد له. فيض القدير (٣/ ٤٠٥)

وَالْغِـنَى، وَخَـشْيَةُ اللهِ فِي الـسِّرِّ وَالْعَلَانِيَـةِ ، وَأَمَّـا الْكَفَّـارَاتُ[١]: فَانْتِظَارُ الصَلَاةِ بَعْدَ الصَلَاةِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ[٢] فِي السَّبَرَاتِ[٣] وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلامِ، وَالصَلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ "[٤]

****

---

(١)(الكفَّارات): جمع كفَّارة ، وهي الخِصال التي من شأنها أن تُكَفِّر ، أَيْ: تستر الخطيئة وتمحوها. فيض القدير (٣/ ٤٠٥)

(٢)إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ: إِتْمَامُهُ وَإِكْمَالُهُ ، بِاسْتِيعَابِ الْمَحَلِّ بِالْغُسْلِ ، وَتَكْرَارِ الْغُسْلِ ثَلَاثًا. تحفة الأحوذي (ج١ص ٦١)

(٣)(السَّبَرَات): جمع سَبْرَة ، وهي شِدَّة البرد ، كسَجدة ، وسَجَدات. فيض القدير - (ج ٣ / ص ٤٠٦)

(٤) رواه الطبرانيُّ في الأوسط: ٥٧٥٤ ، وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيح الْجَامِع: ٣٠٣٩ ، ٣٠٤٥ ، صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: ٥٣

وأخيرا

إن أردت أن تحظى بمضاعفة هذه الأجور والحسنات فتذكر قول سيد البريات : «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»(١)

فطوبى لكل من دلّ على هذا الخير واتقاه، سواء بكلمة أو موعظة ابتغي بها وجه الله، كذا من علقها على بيت من بيوت الله، ومن طبعها رجاء ثوابها ووزعها على عباد الله، ومن بثها عبر القنوات الفضائية، أو شبكة الإنترنت العالمية، ومن ترجمها إلى اللغات الأجنبية، لتنتفع بها جميع الأمة الإسلامية، ويكفيه وعد سيد البرية : «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»(٢)

---

(١) رواه مسلم:١٣٣

(٢) رواه الترمذى وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٦٧٦٤

أموت ويبقى كل ما كتبته   فياليت من قرأ دعا ليا
عسى الإله أن يعفو عنى   ويغفر لى سوء فعاليا

كَتَبَهُ
أبو عبد الرحمن أحمد مصطفى
dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

****

الفهرس

مُقَدِّمَةٌ ٢

* الإيـمـانُ سببٌ للإجَارَةِ من النيران: ٤

* الخوفُ من اللهِ يُنّجِّى صاحِبَهُ من عَذَابِ الله: ٥

* حُسْنُ الظن بالله يُنجِّي من عَذَابِ الله:.......................... ٦

* المحافظة على الخمس الصلوات من النار منجياتٌ وللجَنَّةِ مُوجبات: ٧

* مَوَاضِعُ السُّجُودِ في الصلاةِ تُنّجِّى صاحِبَها من عَذَابِ الله:...... ٧

* صلاتان مُنجِّيَتَان من النَّارِ ومُوجِبتَانِ للجِنَان: ٨

* ثمان ركعات تُجيرُ من النارِ والحسرات: ٩

* قيامُ الليالي سببٌ للإجارةِ من النيران: ٩

* إحياء ليالي رمضان بالقيام وفعل الخيرات تُجيرُ من النار والحَسَرَات:
.... ١١

* الصِّيَامُ جُنَّةٌ من النَّارِ بإذنِ العزيزِ الغفَّار:.................... ١١

* الصدقة والاستغفار سَبَبَان للإجَارةِ من النيرَان: ١٣

* الطَّوافُ بِالْبَيْت وَصلاةُ رَكْعَتَيْنِ ابتغاءَ وَجْهِ العزيزِ الوَهَّاب يَعدِلُ عِتْقَ رَقَبَةٍ من الرِّقاب :.................................... ١٥

* مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله حَرَّمَهُ عَلَى النَّارِ مولاه:.......... ١٥

* من رَمَى بِسَهْمٍ ابتغاءَ وجهِ الله كَانَ كَمَنْ أعتق رقبةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ: ١٦

* عملٌ يسير يُجِيرُكَ من عذابِ السَّعير: ١٦

* ذِكْرٌ يسير يُجِيرُكَ من عذابِ السَّعير:........................ ١٧

* أَعْمَالٌ يَسِيرَات تُجيرُكَ من النار والويلات:..................... ١٨

* أعمالٌ صالحات تُجيرُكَ من النار والحَسَرَات: ١٩

* عِتْقُ رِقَابِ المسلمين يُعْتِقُ صَاحِبَهُ مِن النَّارِ يَوْمَ الْدِّين:
.... ١٩

* طاعةُ الزوجات تُجيرهن من النار والويلات:..................... ٢٠

* مَنْ أَحَسَنَ إلي البنات أُجيرَ من النار وأُدخِلَ الجَنَّات: ٢٠

* مَنْ صَبَرَ على موتِ البَنَات والبنين لن تمسَّهُ النارُ يَومَ الدِّين: ٢١

* مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ المسلمين رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْدِّين: ٢٣

* مَنْ أَحَبَّ للناس ما يحبُّه لنفسه نَجَّاهُ رَبُّهُ من عَذَابِهِ وَبَأسِه:........ ٢٣

*كَفُّ العَيْنِ عن مَحَارِمِ اللهِ يُنَجِّ صَاحِبَهُ من عَذَابِ الله:........... ٢٥

* عَينَانِ لا يَرَيَانِ النَّارَ بإذنِ العزيزِ الغفَّار: ٢٥

*كفُّ اللسانِ عَن المحرمَات سببٌ للإجارةِ من النيران ودُخولِ الجَنَّات: ٢٦

* الْحُمَّى حَظُّ الْمُؤمِنِين مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْدِّين : ٢٧

* يُحرَمُ على النَّار كُلُّ هَيْنٍ لَيْنٍ سَهْلٍ قَرِيْبٍ بّإذن ربِّنا الرَّقِيب: ٢٨

* الموتُ بمدينةِ نبيِّ الله سببٌ لشفاعةِ رسولِ الله:................. ٢٨

* ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُنَجِّيَاتٍ، وَثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ، وَثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ: ٢٩

وأخيرا ٣١

الفهرس ٣٣